Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفق مغاير للنماذج التي كرست بعضها بصورة قسرية وسائل الإعلام المختلفة، أن يتزامن مع سقوط بيروت، والأنكى أن هذا الهجوم قادته صحافة تدّعي التقدم والحرية؟

إن البحث التجريبي لا بدّ أن يتسم بالفوضى، لكنها الفوضى التي يصفها المفكر «ليفي شتراوس» بالباحثة عن نظام أفضل للأمور. إذن ما المزعج لتلك الأسماء سوى أنها ترى في هؤلاء الأشقياء مروقاً عن استقطاباتها، التي أخذ الزمن الشعري والحياتي في تجاوزها. والصحافة الثقافية، التي تفرخ بيوضها في كل صوب، ليست في معظمها إلاّ تكريس لتلك الامتدادات المهيمنة على الساحة الثقافية تحت شعارات ومبررات شتّى، بعيدة بالتأكيد عن القيمة الإبداعية. فسرطان الاستبداد العربي يبسط ظلاله المخيفة مثل ذئب أسطوري ويحاصر كلّ إضاءة تفجيرية في نفق الجثث التي تتخبط فيها الحياة العربية منذ القرون.